المحاضرة: 09

اختبار رسم العائلة

تمهيد:

يعد "لويس كورمان" Corman من مؤسسي اختبار رسم العائلة بطريقة ممنهجة وجعل منه اختبارا اسقاطيا لدراسة الشخصية. من خلال رسم العائلة يكشف الطفل لنا تصوراته وهواماته، وعواطفه وانفعالاته وميوله وصراعاته نحو أفراد عائلته.

وسائل الاختبار:

تتمثل في ورقة بيضاء بأبعاد قياسية (21×27 سم) وليس بها خطوط تُقدم بشكل أفقي، مع قلم رصاص مبري، وأقلام خشبية ملونة ومبرية أيضا ومن الأفضل تجنب تقديم الممحاة أو المسطرة.

إجراء الاختبار:

قبل بداية الاختبار، نوضح للطفل بأن الرسم غير متعلق بنتائجه الدراسية، بل هو رسم حر، ثم يجلس في وضعية مريحة ونقدم له الورقة والأقلام. ونقول له التعليمة التالية: " تخيل عائلة وأرسمها". أو " أرسم عائلة، عائلة تتخيلها ".

على الفاحص أن يلاحظ الطفل وهو يرسم دون أن يشعره بذلك، ويسجل طريقة مسكه للقلم ويلاحظ اتجاه الرسم، وفترات التوقف عن الرسم ثم المتابعة. ويسجل الفاحص الملاحظات الشفهية والحركية وتعابير الوجه. ويجب أن يستحسن الفاحص رسم الطفل. ويرقم أجزاء الرسم بمشاركة الطفل الذي يخبره بالجزء الذي بدأ به (التتابع الزمني). بعد ذلك يستفسر الفاحص عن الأفراد المرسومين، ودورهم في العائلة (الاسم، السن، المهنة، ..إلخ). ثم يطرح عليه مجموعة من الأسئلة.

تفسير وتحليل الرسوم:

1- المستوى الخطي:

أ- الضغط والتشدد: الخط الشديد يشير إلى العدوانية، و الخط الضخم يشير إلى قوة الاندفاعات والجرأة. الخط الرفيع يشير إلى نقص في الحيوية كما يشير إلى ميول انطوائية، وضعف الاندفاعات والخجل.

ب- نوعية الخطوط: تدل الخطوط الدائرية أو المقوسة إلى التخيل والطيبة، أما الخطوط المستقيمة تشير إلى الحيوية.

ج- الألوان: يشير اللون الأحمر إلى ميول عدوانية كذلك إلى نقص في التحكم الانفعالي أو شدة الانفعال. بينما يدل اللون الأزرق إلى التكيف الجيد وإذا مزجه الطفل باللون البني فإن هذا يشير إلى رغبة الطفل في أن يكبر و يتحكم في نفسه. أما استعمال اللون الأخضر إذا كان موازنا لاستعمال اللون الأزرق أشار إلى العلاقات الاجتماعية وإلى الآمال. في كثير من الأحيان قد يمزج الطفل اللون الأصفر مع اللون

الأحمر او قد يستعمله لوحده وهذا يبين تبعية كبيرة من طرف الطفل بالنسبة للراشد، كذلك عدم التكيف الاجتماعي والعائلي ومختلف الصراعات التي يعاني منها الطفل. اللون البني يشير إلى حركة نكوصية واللون الأسود يدل على القلق. واللون البنفسجي يشير إلى حيرة، وعندما يمزج مع اللون الأزرق يشير إلى الحصر. غياب الألوان يشير إلى فراغ عاطفي.

د- الحجم والبعد: يشير حجم الأشخاص الكبير إلى تقديرهم، بينما الشخصيات الصغيرة فهي الشخصيات المحتقرة.

2- مستوى البنية الشكلية:

أ- نجاح الرسم: إذا كان الرسم ناجحا فهذا يشير إلى الذكاء الجيد وكذلك إلى النضج الجيد، بينما إذا كان الرسم غير ناجح فهذا يشير إلى ضعف الذكاء ونقص النضج.

ب- طريقة رسم أجزاء الجسم:

- الرأس: يعبر الرأس رمزيا على الأنا، فالرأس الكبير يدل عن النرجسية والرأس الصغير يعبر عن رغبات لها صعوبات في الاتصال. أما الرأس الصغيرة جدا نجدها في رسومات الأطفال المنهارين، أو عند الأطفال الذين لديهم ميول لاحتقار الذات، ويعانون من الإحساس بالنقص.

- الفم: عندما يكون كبير أو تكون الأسنان بارزة فهذا يشير إلى العدوانية.

- الأنف: عندما يكون طويل ومُشوَّه يشير إلى عقدة.

- الأذنين: تكون كبيرة عند الطفل الذي لا يسمع جيدا.

- العينين: تمثل الاتصال بالمحيط وهما أساس الحماية.

- الحواجب: عند الأطفال العدوانيين تكون سميكة.

- الشعر: يكون مُموَّج عند النرجسيين.

- الرقبة: عندما تكون قصيرة تشير إلى العدوانية، وإذا كانت طويلة تدل على نقص التحكم في الدوافع.

- الأطراف العليا: إذا كانت طويلة وقوية دلت على الطموح، بينما إذا كانت قصيرة وضعيفة أشارت إلى صعوبة الاتصال مع المحيط. كما يدل عدم وجود اليدين على عدم الثقة بالنفس وبالآخرين وكذلك الإحساس بالذنب.

- الجذع: عندما يكون عبارة عن خطين متوازيين يدل على تفكك الشخصية.

- الأطراف السفلى: الرجلين دليل على الأمن وتأكيد الذات والاتصال الاجتماعي.

- القدمين: عدم وجودهما يشير إلى الخوف وعدم الإحساس بالأمن وكذلك الإحساس بالذنب.

- الملابس: تدل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخص الذي يرسم.

3- الروابط: عندما تقترب الشخصيات من بعضها البعض يشير هذا إلى علاقات اجتماعية حميمة. أما اذا كانت بعيدة عن بعضها البعض دل ذلك على صعوبة اقامة علاقات اجتماعية نتيجة العدوانية أو الاحساس بالنبذ.

4- التقمص:

أ- المستوى الواعي: وهو تمثيل الطفل لنفسه في موقف حقيقي.

ب- تقمص الرغبات والميول: أي أن الشخص يسقط نفسه في الشخصيات التي تحقق رغباته أو ميوله التي صَرَّح بها.

ج- التقمص غير الواقعي: يرتبط مباشرة مع اندفاعات الهو المكبوتة بينما التقمص الواعي يعبر عن دفاع الأنا. وهناك بعض التقمصات التي تكون أعمق وبالتالي يجب أن نطلب من الشخص الذي يرسم عن اختياره للشخصية التي تقمصها، وهنا يجيب بأنه لا يعرف وهذا لأنها تعود إلى الميول المكبوتة أي إلى موضوع الصراع.

المحاضرة: 10

اختبار رسم الشجرة

1- وصف الاختبار: اختبار رسم الشجرة اختبار إسقاطي وضع من طرف العالم "جوكر" Juker سنة 1928 لدراسة شخصية الأفراد في مختلف الأعمار. يتطلب هذا الاختبار ورقة بيضاء غير مخططة،